١٦- دعاؤه عليه السلام إذا أصبح

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مُتَمَسِّكاً بِحَبْلِ طَاعَتِكَ، مُعْتَصِماً بِوَثَائِقِ مَغْفِرَتِكَ، رَاجِياً طَوْلَكَ مُؤَمِّلاً فَضْلَكَ، مُلْقِياً إِلَيْكَ أَقَالِيدَ آمَالِي، حَاطًّا بِفِنَائِكَ رَكَائِبَ رَجَائِي، مُقِرًّا بِذُنُوبٍ رَكِبْتُهَا، وَأَوْزَارٍ اسْتَحْقَبْتُهَا بِمَا كَسَبَتْ يَدَايَ، وَجَنَتَاهُ عَلَيَّ بِخِذْلَانٍ صَحِبَنِي مُعْتَرِفاً بِخَطَايَا جَنَيْتُهَا، وَعَظَائِمَ اجْتَرَمْتُهَا.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ، تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الْحُوبَ، وَأَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ، مُقِرٌّ بِالْخَطِيئَةِ، نَادِمٌ عَلَيْهَا، هَارِبٌ مِنْ فَوْرَةِ غَضَبِكَ إِلَى بُحْبُوحَةِ فَضْلِكَ، رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَغْطِيَتِي بِالْإِقَالَةِ وَالصَّفْحِ، سَائِلاً فَسِيحَةَ رَحْمَتِكَ وَسَعَةَ طَوْلِكَ، أَغْدِقِ اللّٰهُمَّ عَلَيَّ سِرْبَالَ غُفْرَانِكَ بِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، وَأَسْجِفْ

عَلَى نَفْسِي سُتُورَ رِضْوَانِكَ بِجَبَرُوتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَأَسْمَائِكَ الَّتِي تَعْزُبُ قُلُوبُ الْخَلَائِقِ عَنْ الْإِحَاطَةِ بِهَا إِذْ هِيَ مُسْتَتِرَةٌ دُونَهُمْ، وَمُنْكَتِمَةٌ عَنْهُمْ، وَمَحْجُوبَةٌ لَدَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ حَسَنَاتِ خَلْقِكَ وَسَيِّئَاتِهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

اَللّٰهُمَّ تُبْ عَلَى عَبْدِكَ الْخَائِفِ سَطْوَتَكَ الَّتِي اسْتَحَقَّهَا بِسَيِّئِ فِعْلِهِ، الْوَاقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ بَهَظَتْهُ ذُنُوبُهُ، اَلْمُعْتَرِفِ بِمَا سَلَفَ مِنْ أَوْزَارِهِ، اَلْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنْ أَلِيمِ عُقُوبَتِكَ، اَلْمُسْتَخْذِي لَكَ، اَللَّائِذِ بِعُرَى غُفْرَانِكَ، اَلْمُسْتَذْرِي بِظِلِّكَ الظَّلِيلِ، بِجَمِيعِ مَا تُبْتَ

عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مُنْذُ بَرَأْتَهُمْ وَبِمَا تَتُوبُ عَلَى نَسَمَتِكَ وَجِبِلَّتِكَ وَسُكَّانِ سَمَائِكَ وَقُطَّانِ أَرْضِكَ إِلَى وَقْتِ طَيِّكَ الْحِسَابَ، وَتُهَيِّئُ مِنْ أَنَاتِهِمْ وَاغْتِفَارِ ذُنُوبِهِمْ لَهُمْ، وَتَعَمُّدِ زَلَّاتِهِمْ، وَالْإِفْضَالِ عَلَيْهِمْ بِغُفْرَانِكَ الَّذِي لَا كِفَاءَ لَهُ، وَرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا يُشَاكِلُهَا نَوَالٌ، وَلَا يُحِيطُ بِهَا وَصْفٌ، وَلَا يَبْلُغُهَا مَدَى شَرْحٍ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ الرَّؤُوفُ الْكَرِيمُ.